اي فلم يضروك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت اه بيضاوي وقوله فقد اهتدوا الخ اشار به الى ان
اهتدوا كناية عن هذا المعنى والا فلا فائدة في الجزا وكذا يقال في قوله فانما عليك البلاغ حيث
فسره بما بعده اه زكريا   فانما عليك البلاغ قائم مقام الجواب اي لم يضروك شيئا اذ ما
عليك الا البلاغ وقد فعلت على ابلغ وجه اه ابو السعود   وهذا قبل الامر بالقتال اي فهو
منسوخ اه   وفي قراءة تقاتلون الاولى ذكر هذه العبارة بعد قوله ويقتلون الذين
لان القراءتين انما هما في الثانية والا واما الاولى فهي يقتلون لا غير فذكر هذه
العبارة هنا سبق قلم من الشارح اه شيخنا وهو ماخوذ من الكرخي   بغير
حق في اعتقادهم اذ قتل النبي لا يكون الا بغير حق وانما قيد بذلك للاشارة الى انه
كان بغير حق في اعتقادهم ايضا فهو ابلغ في التشنيع عليهم اه ابو السعود ولم
تكرير الفعل للاشعار بما بين القتلين من التفاوت او لاختلافهما في الوقت
ولا اختلاف المتعلق اه كرخي   الذين يامرون بالقسط وهم العباد الذي
ذكرهم   من الناس اما للبيان واما للتبعيض فهو جار مجرى التاكيد لان
من المعلوم انهم من جملة الناس اه سمين   وهم اليهود الذين كانوا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاتل اباؤهم ولرضاهم بفعلهم نسب
اليهم وكانوا قاصدين قتل النبي وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال اه ابو
السعود وعبارة البيضاوي ان الذين يكفرون بايات الله هم اهل الكتاب
الذين كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم قتل اباؤهم الانبياء واتباعهم وهم
رضوا به وقصدوا قتل النبي والمومنين ولكن الله عصمهم وقد سبق
مثله في سورة البقرة انتهت   روي انهم قتلوا الخ اي في اول النهار
وقوله من يومهم اي في اخر يومهم الذين قتلوا فيه الانبيا اه شيخنا
تهكم بهم اذ البشارة الخبر الاول السار فالبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وانما
تكون بالشر اذا كانت مقيدة كما هنا وانما سميت البشارة بشارة لظهور
اثرها في بشرة الوجه انبساطا اه كرخي   ودخلت الفاء في خبر ان الخ
عبارة السمين ولما تضمن هذا الموصول معنى الشرط في العموم دخلت الفاء في خبره
وهو قوله فبشرهم وهذا هو الصحيح اعني انه اذا نسخ المبتدا بان فيجوز
دخول الفا باق لان المعنى لم يتغير بل ازداد تاكيدا وخالف الاخفش فمنع دخولها
والسماع حجة عليه كهذه الاية وكقوله ان الذين فتنوا المومنين والمومنات

الاية

الاية وكذلك اذا نسخ بلكن كقوله فوالله ما فارقتكم عن ملالة ولكن ما يقضي فسوف
يكون وكذلك ما نسخ بان المفتوحة كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه اما اذا نسخ بليت ولعل وكان فيمتنع الفاء عند الجميع لتغيير المعنى لانتفاء معنى
الخبرية فان الكلام بعد دخولها لم يبق محتملا للصدق والكذب بخلافه بعد دخول
ان اه   اولئك الذين الخ اي اولئك المتصفون بتلك الصفات القبيحة
اه ابو السعود   كصدقة الخ فيه ان مثل هذا العمل الغير المتوقف على النية
لا يتوقف على الاسلام فينتفع به الكافر في الاخرة هذا هو المعتمد في الفروع
فلا يظهر قول الشارح لانتفاء شرطه يعني الذي هو الاسلام فلعل هذا الحكم
وهو بطلان صدقاتهم في الدنيا والاخرة مخصوص بطايفة من الكفار وهم
من شاقة النبي بالاذا والمخالفة اه شيخنا   في الدنيا اي فلا تحقن به
دماؤهم ولا اموالهم اه كرخي   لعدم شرطها وهو الاسلام   الم تر تعجيب
للنبي او لكل من تتاتى منه الروية من حال اهل الكتاب وسوء صنيعهم وتقرير لما
سبق من ان اختلافهم انما كان بعد ما جاءهم العلم بحقيقته اه ابو السعود
اوتوا نصيبا المراد بذلك النصيب ما بين لهم في التوراة من العلوم والا
حكام التي من جملتها ما علموه من نعوت النبي صلى الله عليه وسلم وحقية
الاسلام والتعبير عنه بالنصيب للاشعار بكمال اختصاصه بهم وكونه
حقا من حقوقهم التي تجب مراعاتها والعمل بموجبها وما فيه من التنكير
للتفخيم وحمله على التحقير لا يساعده مقام المبالغة في تقبيح حالهم اه ابو
السعود   حال من الذين اوتوا وقوله ليحكم متعلق بيدعون وقوله
ثم يتولى عطف على يدعون ومنهم صفة لفريق وقوله وهم معرضون يجوز ان
يكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو عاطفة وان يكون في محل
نصب على الحال من الضمير المستتر في منهم لوقوعه صفة فتكون الواو للحال
اه سمين   الى كتاب الله اي التوراة بدليل ما ذكره في القصة وفيه اظهار
في مقام الاضمار لتاكيد الاجابة عنهم واضافته الى الاسم الجليل لتشريفه
وتاكيد وجوب الرجوع اليه اه ابو السعود   ليحكم اي الكتاب او الله اه
كرخي   ثم يتولى اي عن مجلس النبي وثم للاستبعاد توليهم مع علمهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)